mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)318(- ربع يس)522(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن بهذه الحلقة وما يليها نقرأ في تفسير سورة العاديات - 00:00:03

قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في امائله العاديات جمع عادية - 00:00:30

والعاديات المسرعات في سيرها فمعنى والعاديات اقسم بالمسرعات في سيرها ثم قال واكثر العلماء على ان المراد به الخيل تعدو في الغزو والقصد تعظيم شأن الجهاد في سبيل الله وقال بعض العلماء - 00:00:56

المراد بالعاديات الابل تعدو بالحجيج من عرفات الى مزدلفة ومنى ومعنى قوله ضبحا انها تضبح ضبحا فهو مفعول مطلق والذبح صوت اجواف الخيل عند جريها وهذا يؤيد القول الاول الذي يقول هي الابل - 00:01:24

ولا يختص الضبح بالخيل فالموريات قدحا اي الخيل النار بحوافرها من الحجارة اذا سارت ليلا وكذلك الذي قال العاديات الابل قال برفعها الحجارة فيضرب بعضها بعضا ويدل لهذا المعنى قول الشاعر - 00:01:53

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف والمغيرات صبحا الخيل تغير على العدو وقت الصبح وعلى القول الاول الابل تغير بالحجاج صبحا من مزدلفة الى منى يوم النحر - 00:02:23

فاثرن به نقعا اي غبارا قال به اي بالصبح او به اي بالعدو والمفهوم من العاديات ووسطنا به جمعا دخلنا في وسط جمع اي خلق كثير من الكفار ونظير هذا المعنى قول بشر ابن ابي خازم - 00:02:52

فوسطت جمعهم وافلت حاجب تحت العجاجة في الغبار الاقدم وعلى القول الثاني الذي يقول العاديات الابل تحمل الحجيج ومعنى قوله فوسطنا به جمعا اي صرنا بسبب ذلك العدو وسط جمع - 00:03:21

وهي المزدلفة وجمع اسم من اسماء المزدلفة قال صاحب التتمة اثابه الله وهذا الذي ساقه الشيخ رحمه الله تعالى قد جمع اقوال جميع المفسرين في هذه الاية قال وقد سقته لبيان المعنى كاملا - 00:03:44

ولكن مما قدمه رحمه الله تعالى ان من انواع البيان في الاضواء انه اذا اختلف علماء التفسير في معنى وفي الاية قرينة ترد احد القولين او تؤيد احدهما فانه يشير اليه - 00:04:08

وقد وجد اختلاف المفسرين في هذه الايات في نقطة اساسية من هذه الايات مع اتفاقهم في الالفاظ ومعانيها والاسلوب وتراكيبه ونقطة الخلاف هي معنى الجمع الذي توسطنا به اهو المزدلفة؟ - 00:04:27

لان من اسمائها جمع كما في الحديث وقفت ها هنا وجمع كلها موقف وهذا مروي عن علي رضي الله عنه في نقاش بينه وبين ابن عباس ساقه ابن جرير ام ان الجمع جمع الجيش في القتال على ما تقدم - 00:04:50

وهو قول ابن عباس وغيره وحكاه ابن جرير وغيره وقد وجدنا قرائن عديدة في الاية تمنع من ارادة المزدلفة بمعنى جمع وهي ما يأتي اولا وصف الخيل او الابل على حد سواء - 00:05:13

في العاديات حتى حد الضبح ووري النار بالحوافر والحصى لانها اوصاف تدل على الجري السريع ومعلوم ان الافاضة من عرفات ثم

من المزدلفة لا تحتمل هذا العدو وليس هو فيها بمحمود - 00:05:35
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينادي السكينة السكينة فلو وجد لما كان موضع تعظيم وتفخيم ثانيا ان المشهور ان اثارة النقل من لوازم الحرب كما قال بشار - 00:06:01
ان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اي لشدة الكر والفر ثالثا قول الله جل وعلا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا جاء مرتبا بالفاء وهي تدل على الترتيب والتعقيب - 00:06:22
وقد تقدم المغيرات صبحا وبعدها فوسطنا به جمعا وجمع هي المزدلفة وانما يؤتى اليها ليلا فكيف يقال صبحا ويتوسطن المزدلفة ليلا وعلى ما حكاه الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:06:51
انهم يغيرون صبحا من المزدلفة الى منى تكون تلك الاغارة صبحا بعد التوسط بجمع والسياق يؤخرها عن الاغارة ولم يقدمها عليها وتبين بذلك ان ارادة المزدلفة غير متأتية في هذا السياق - 00:07:19
ويبقى القول الاخر وهو الاصح والله تعالى اعلم ولو رجعنا الى القول بترابط السور وكان فيها ترجيحا لهذا المعنى وهو انه في السورة السابقة ذكرت الزلزلة وصدور الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - 00:07:42
وهنا حث على افضل الاعمال التي تورث الحياة الابدية. والسعادة الدائمة في صورة مماثلة وهي عدوهم اشتاتا في سبيل الله لتحصيل ذلك العمل الذي يحبون رؤيته في ذلك الوقت وهو نصرة دين الله - 00:08:04
او الشهادة في سبيله جل وعلا والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف وسيكون لنا بعده ان شاء الله لقاء اخر حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:28